بالسفير المكي لئلا يفسدهم عليه، لكن ولده «معاذاً» أخبره أن أكابر أهل المدينة قد سمعوا كلام هذا السفير، وأسلموا، وما عليه لو حضر مجلس «مصعب بن عمير» وسمع قوله، فإن أعجبه قبله، وإلا فهو بالخيار، واقتنع «عمرو» بكلام ابنه، ولما سمع كلام «مصعب» اخترق قلبه سهم الإيمان، وأسلم، وسعدت «هند» وبنوها بإسلامه، وسُرُّوا أيَّما سرور.

استشهاد زوج هند: أراد «عمرو» الخروج مع أولاده يوم بدر لكنهم أخبروه أن الله يعذره لأنه أعرج، ولما أصر رجوا النبي ﷺ أن يمنعه لعذره ففعل، لكنه يوم أحد، كان يتمنى أن يطأ الجنة بعرجته؛ ولما سألوا النبي ﷺ أن يمنعه قال لهم: (لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة)، وكان الأمر كذلك، واستشهد «عمرو» وكذلك «عبد الله» أخو «هند»، وأمر النبي ﷺ بدفنهما في قبر واحد. رحمهما الله تعالى.

وفاتها: حنَّت «هند» إلى لقاء زوجها وأخيها فوافاها الأجل المحتوم. رحمها الله تعالى.

السيدة بُسَيْرَة الأنصارية رضي الله عنها

وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب: تكنى أم ياسر، وقيل: بل هي «بسيرة بنت ياسر» تكنى أم حُمَيْضَة، كانت من المهاجرات الأول المبايعات، من حديثها عن النبي ﷺ أنه قال: (يا نساء المؤمنات! عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، واعقدن واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات، مستنطقات). هي جدة «هانىء بن عثمان».

حديثها عند أهل الكوفة، عن هانىء بن عثمان، عن حُمَيْضَة بنت ياسر، عن جدتها بُسَيْرَة[1]. رحمها الله تعالى.

(1) الاستيعاب (4/ 1924).